



Volume 7, Issue 12, December 2020, p. 357-374

Article Type: Research Article

This article was checked by iThenticate

Doi Number: http:

Article History:

Received

14/09/2020

Received in revised form

08/11/2020

Available online

15/12/2020

THE VISUAL ATTRACTION IN THE DESIGN OF INTERIOR SPACES

Shaimaa Sami AHMED¹

Abstract

The human makes efforts to fulfill his different desires from the materials needs to the entertainment and luxury. The designer is using the possibilities including the visual attraction which means one time the design act materials to make design works and another time the visual attraction represents one of the critical basics to success the design act. Its so important to study the visual tend and it is mechanisms to coordinate and organize the interiors spaces. The current studies “the visual attraction of the interiors spaces design” means using possibilities in the interiors spaces design which is using the descriptive and analytical methods to explain the visual attraction and possibilities which use in the interior’s spaces. The results and conclusions appeared there is a weakness in design and thoughts building which lead to fail to visual attraction resulting in losing much of discerning the interiors design of the receiver, as well of absence of much of the sensory and formal effects and a weakness in design relations which dominate of design building for study samples. Finally, the study gave much of recommendations adopting the design building which has a structural system compatible with the charm and beauty of the interiors design that leads to the visual attraction mechanisms works properly.

Keywords: Visual attraction, interior spaces.

الشذ البصري في تصميم الفضاءات الداخلية

¹Researcher, Baghdad University, Iraq, shaimaa.sami8215@yahoo.com

شيماء سامي احمد 2

الملخص

يجتهد الانسان لتحقيق حاجاته المختلفة بدايةً من الحاجات المادية وصولاً إلى الترفيه والرفاهية، ولتلبية ذلك يعتمد المصمم إلى استخدام جميع امكانياته بما فيها الشد البصري الذي يعد تارةً أحد أدوات المصمم الفاعلة لأنماط الأعمال التصميمية وتارةً اخرى يمثل الشد البصري من الاساسيات الحاسمة لنجاح الفعل التصميمي. وبهذا الصدد فمن المهم دراسة الشد البصري وآلياته في تنسيق وتنظيم الفضاءات الداخلية، إذ تهدف الدراسة الحالية إلى " الكشف عن مدى توظيف آليات الشد البصري في تصميم الفضاءات الداخلية " إلى بيان ماهية الشد البصري وتوظيف آلياته في تصميم الفضاءات الداخلية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي- التحليلي لتفسير الشد البصري وآلياته المستخدمة في الفضاء الداخلي. وكانت أبرز النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة بان هناك ضعف بالتصميم وبناء الافكار ادى إلى الاخفاق في تحقيق الشد البصري مما أدى إلى فقدان الفضاء الداخلي للكثير من أثره المميز على المتلقي فضلاً عن غياب الكثير من المؤثرات الحسية والشكلية وضعف العلاقات التصميمية الذي هيمن على البنية التصميمية لعينات الدراسة. وأخيراً طرحت الدراسة عدة توصيات ابرزها يجب تبني بنية تصميمية ذات نظام هيكلي يتوافق مع التصميم الداخلي اعلاناً على توظيف آليات الشد البصري بشكل سليم.

الكلمات المفتاحية: الشد البصري، الفضاءات الداخلية.

المقدمة:

يعبر تصميم الفضاء الداخلي عن الرؤية الناتجة لقدرة المصمم الداخلي وقابليته في تنظيم المفردات والعناصر باستخدام أدوات التعبير في سياقات جديدة لتوصيل معنى ضمن نسق من المعقولة، وهذا المعنى يغدو قوة كامنة لجذب المتلقي ضمن تصميم الفضاءات الداخلية. وتبقى العمليات التصميمية بكلها العام والخاص وتحديداً في التصميم الداخلي بحاجة ماسة إلى أفضل الحلول لان هذا الاداء التصميمي صاحبه الكثير من التطور في مجال التقنيات التصميمية الحديثة للإظهار، وما الشد البصري الا حصيلة تفاعل النظم الفضائية من خلال العناصر والاسس والعلاقات التصميمية، إذ يكتسب الفضاء الداخلي خصوصية معينة يمكن ادراكها حسياً من خلال الإطار المتشكل والمدرک من خلال مديات الحواس. ومن هنا بعد تفحص ميداني قامت به الباحثة في تصاميم الفضاءات الداخلية لمحلات بيع الورود والنباتات، كشف عن افتقار الكثير منها القدرة على الجذب مما أثر سلباً في اثاره المتلقي وتحفيزه.

مشكلة البحث:

وصولاً إلى نقطة ارتكاز لمشكلة البحث والتي يمكن ان تكون وفق التساؤل الآتي:

" ماهي آليات الشد البصري في تصميم الفضاءات الداخلية ؟"

أهمية البحث:

يمكن للاماكن الجذابة التجارية ان تضاعف من قيمة مركز المدينة وتشكل الجوهراً لهذا المركز كونها جزء من رحلة التسوق، وأهميتها تأتي من كونها وجهة يقصدها شراح مختلفة لتكون واحدة من اكثر السمات التي تعد كمكافأة عند تصميم الفضاءات التجارية مع زيادة المنافسة فيما بينها، إذ ان تأسيس روح المكان أحد اسباب نجاحها. لذا تبرز أهمية البحث من خلال: -

² الباحثة، جامعة بغداد، العراق، shaimaa.sami8215@yahoo.com

1. إسهام المثيرات (STIMULI) (اضاءة، لون، ملمس، اثاث... الخ) بدور رئيس في تصميم الفضاء الداخلي لمحلات بيع الورود لما لها من تأثير مباشر على حواس المتلقي، بالإضافة إلى تحفيز الزبون على حب المكان.
2. أن الية الشد هي احدى الأدوات المؤثرة في التصميم الداخلي، التي تؤخذ بالحسبان عند قيام المصممين بعملهم، بالإضافة إلى تأسيس قاعدة نظرية بأطار معرفي واضح للمبادئ والمفاهيم الناتجة منها، لتحسين واقع حال الفضاءات التجارية.

هدف البحث:

الكشف عن مدى توظيف آليات الشد البصري في تصميم الفضاءات الداخلية.

حدود البحث:

1. موضوعياً: الشد البصري والياتيه في الفضاءات الداخلية.
2. مكانياً: محلات بيع الورود والنباتات لجانب الرصافة.
3. زمانياً: 2019-2020.

التعريفات الاجرائية:

1. الشد البصري: هو قدرة المشاهد ضمن الفضاء الداخلي على لفت انتباه المتلقي (المشاهد) خلالها وايقافه أو تغيير مساره نحوه ويمتلك وفرة من الخصائص المميزة والمحفزة حسيًا والمثيرة للانتباه التي تساعد في توجيهه نحو مصدر التحفيز.
2. الفضاءات الداخلية هي المساحات المدركة التي يسقط عليها الفرد فعالياته وافكاره وانفعالاته من خلال جملة من الخصائص ذات العلاقة التي توضح طبيعة تفاعل الانسان مع محيطه تلبيةً لواحدة أو اكثر من غرائزه.

الفصل الثاني: (الإطار النظري)

مفهوم الآليات:-

الآلية لغويًا لفظة تطلق مجازاً على كل عملية يمكن أن تتكون فيها جملة من المراحل المتعاقبة والمتعلق بعضها ببعض، نقول: الية الانتباه - الية الذاكرة - الية القياس " (صليبيا، 1971، ص27). أما الآلية فلسفياً فهي " ذاتي الحركة وتطلق على الافعال والحركات الحيوانية التي تتم دون وعي وهي ليست صادرة من ارادة، كما تطلق هذه اللفظة دون وعي، مثل الرسم الآلي والكتابة الآلية والكلام الآلي، فالفعل يصدر عن الجسم بصورة تلقائية وليس وليد الاستجابة لمنبه خارجي، وقد يشبه الالة من حيث اتصافه احياناً بدقة الحركة واطرادها " (رزوق، 1977، ص46).



يحمل معنيين الاول هو المراحل الحركة أو الفعل الذي يصدر عن

وبهذا الصدد يتضح ان مصطلح الآلية المتعاقبة لعملية معينة، والثاني هو ذاتي

الجسم بصورة تلقائية وليس وليد الاستجابة لمنبه خارجي، وبالتالي يمكن القول ان الآليات تمثل المراحل المتعاقبة المستخدمة في

عملية الشد البصري واثارة المتلقي ضمن تصميم الفضاءات الداخلية لمحلات بيع الورود والنباتات. ان مفهوم الألية يشبه إلى حد كبير صياغة جملة مفيدة تتكون من حروف وكلمات عديدة تشكل عناصرها البنائية، فالآليات (هي سياق لترتيب الاجزاء والمكونات بعلاقات نسقية وبذلك تكتسب هذه الوحدات شكلاً معيناً ناتجاً من فعلها ضمن المنجز التصميمي) (EMERY, 1972, P. 126). اذن الآليات ضمن المنجز التصميمي هي اساس للتفاعل ما بين الاسس و العناصر التصميمية والعلاقات فيما بينها، حيث ترتبط أولاً بالبده في تأسيس الفكرة والية تحويلها من اللامادي إلى المادي بعد اجراء الكثير من التعديلات بما يخدم تحقيق الهدف التصميمي.

مفهوم الشد البصري:

لا شك ان الشكل الجذاب هو الذي يتصف بعناصر المثيرات المرئية التي يمكن ان تؤثر في السلوك، والمثيرات متنوعة منها ماهو معقد كالأشكال المركبة ومنها ماهو بسيط تتصف بالوان انيقة، ومنها اشكال غير مألوفة. ان مفهوم الشد البصري يعبر عن الطاقة المحققة في الاجسام وقدرتها على شد المتلقي وتنشيط مراكز الاستقبال لديه وسحب انتباهه وعند النظر إلى هذه النتيجة نجد ان كل المتحقات الجاذبة تمتلك طاقة كامنة أو مفعلة لتأكيد فعلها الجاذب (العزاوي، 2004، ص9). " كما تؤدي العناصر التي تتصف بالجاذبية في فن التصميم الداخلي دوراً ارشادياً ووظيفياً في طبيعة الحركة والاداء والاهمية والقيمة داخل فضاء محدد " (الحسيني، ج2، 2008، ص97). من خلال توظيف مفردات تتسم بنوع من الغرابة أو اللامألوفية مثل استخدام وسائل عرض ذات هيئة نباتية للورد كما في الشكل (1) أو اضافة نسجة غريبة ضمن نسق الفضاء الداخلي تعمل على اثارة الاحاسيس والانتباه لدى الانسان مثل استخدام الحبال السقفية والمرايا كأدوات للعرض. ان فعل الجاذبية يتعلق بالمدرجات الحسية من خلال الخصائص البصرية التي تعمل على لفت الانتباه إذ " يحصل الشد بين الشخص والشكل عندما تتطابق تعبيرات الشكل مع حاجات الشخص فيكون الانجذاب والتفاعل بينهما مجزياً ومرضياً " (نعم، 2008، ص7) ومن خلال ما طرح فإن عملية الشد البصري تعتبر عملية تحفيز بصري من خلال لفت انتباه الانسان عن طريق انشاء علاقة غير تقليدية (مبتكرة) بين مختلف اجزاء الفضاء الداخلي.

الإدراك البصري (تفاعل الانسان مع المكان):

يفهم تفاعل الانسان مع المكان نظرياً بواسطة النظام الإدراكي، فالانسان لا يتفاعل مع المكان الا بعد ان يدركه وهذا يتضمن تعريف هوية الانسان. ان حواس الانسان هي ابوابه إلى المعرفة. إذ يعتمد عليها اعتماداً جوهرياً فمن خلالها تأتيه المعلومات والاحساسات المختلفة ويتم تفاعله مع بيئته المحيطة به فتكون خبراته وعالمه الإدراكي والفكري والتصوري والتخيلي. ويعد الإدراك البصري احد المقومات المهمة للمتلقي إذ ان القدرة على الملاحظة وادراك الاشياء والتمييز بين اشكالها واحجامها والوانها واسمائها والتعرف عليها في المجتمع، فالإدراك ببساطة هو القدرة على فهم ما يراه الانسان وتحديد حجمه وشكله ولونه وترتيبه وعلاقته مع غيره. اي تحديد هوية الشكل ومعرفة أوجه التشابه والاختلاف بينه وبين الاشكال التي لها علاقة به ومعرفة اجزائه المكونه له (قناوي، 1990، ص252). فالإدراك البصري عملية تجري في المخ عندما نحاول ان نحدد معاني معينة لأشكال تختلف من لونها وتركيبها بواسطة الضوء المنعكس الينا منها (عويس وجمال، 1993، ص69). وينشأ سر الإدراك البصري عن طاقة اشعاعية تمثل المثير والمسبب الذي يصطدم بالعين مسبباً الحس البصري (HESSELGREN, 1975, P137) وبتحليل النظم الحسية البصرية نجد ان هناك ثلاثة انواع تحدد وتشكل الظاهرة هي الضوء واللون والشكل. وبناءً على ذلك فان الإدراك البصري عملية حركية أساس



في ربط المعنى بالمتغيرات البصرية الآتية للعين من البيئة المحيطة ويتفق كثير من العلماء على وجود أربعة عوامل ادراكية حسية بصرية هي:

- 1- الانتقاء الإدراكي البصري: ويعني التمييز بين المتغيرات البصرية التي تظهر أولاً تظهر أخيراً عند النظر إلى الاشكال.
- 2- المرونة الإدراكية البصرية: وتعني التمييز بين الأحجام المتشابهة والأحجام المختلفة ولهذه المرونة مظهر آخر هو القدرة على ادراك التشابه بين الاتجاهات والاوزاع التي تحتلها الاشكال والاجسام.
- 3- الدقة والسرعة الإدراكية البصرية.
- 4- التركيب الإدراكي البصري: ويتصل بالقدرة الإدراكية المعروضة باسم الاغلاق البصري وتتعلق هذه القدرة بالوصول إلى الاستنتاجات من معلومات بصرية جزئية، (الخالدي، 2008:27).

وأثبتت التجارب ان الوعي الإدراكي البصري يمكن ان يتم تعلمه من خلال توظيف عناصر المكان المادية الشكل المادي للعناصر التي تعرف الفضاء الداخلي وتحدده بالصيغة الشكلية والتي تجعل المعنى واضحاً وملموساً وتضمن ادراك المكان. أما ادراك عناصر المكان المعنوية فتتمثل بالرموز والمعاني التي تعبر عن الفضاء وهذا يعني كما أشار (SCHULZ) ان اي نتاج أنساني يمثل رمزاً لأظهار المعنى في علاقات معينة بين الانسان والبيئة (SCHULZ, 1981: P.438) مما يدل على ان المعنى يرتبط مع البيئة بشكل رئيسي ولا يظهر الا من خلال علاقته مع الاشياء الاخرى ومع المحيط الذي يكون فيه (الحيدري، 1996: 33). فالاستجابة بشكل فعال لهذا الرمز يعتمد على المعنى الذي يلحق بهذا الحافز والذي يتطلب لغة مشتركة بين شاغلي المكان تساعد في فهم هذه الرموز وتلك المعاني فضلاً عن أدراكها. ومن المنطلقات اعلاه يمكن القول ان المصمم يستغل ميول الانسان واهتماماته ليحولها إلى مفردات عمل ضمن المنظومة التصميمية الكلية، كما موضح في الشكل (2).

المنبهات المؤثرة في الشد البصري:-

إن الانسان معرض لكثير من المنبهات البصرية ضمن البيئة المحيطة ولكنه لا ينتبه اليها جميعاً في وقت واحد بل يختار منها ما يجذبها. وتعتبر هذه المنبهات قوى ضاغطة خارجية تسترعي الانتباه لما تتميز به من خصائص شكلية ضمن المحيط التصميمي، ومن اهم العوامل الخارجية المؤثرة في الشد البصري:



شدة المنبه وحجمه:- عنصر مهم في جذب الانتباه " فالمنبهات القوية تجذب أكثر من المنبهات الأقل شدة " (الدباغ، 2010:58) ، إذ تعتبر عناصر الشدة في الفضاء الداخلي من خلال اللون والحجم والضوء والفكرة الغريبة من العوامل التي تثير الانتباه في التصميم من خلال الأثر البصري والذي يعتبر صفة الناتج التصميمي الذي يمتلك وفرة وزيادة للخصائص البصرية من خلال آليات الجودة والغموض والتنوع والتباين، والغنى أو الأثر واحد من الشروط الأساس التي تعمل على شد انتباه المتلقي. ومما تقدم نجد ان المثيرات القوية التي لها تأثير مباشر وفعال ضمن الفضاء الداخلي والتي يتوخى المصمم من خلالها الوصول إلى أعلى قدرة تعبيرية للشد البصري مثلاً (توظيف وحدة اضاءة مركزية أو نصب يهيمن بظهوره في المركز الفضائي). عامل الحركة:- ان العناصر التي تظهر بخصائص حركة حقيقية ام وهمية " تكتسب قيمة جذب أكثر من العناصر الساكنة كونها عامل شد بصري يثير الاهتمام " (علي وامل، 1968: 114) "فالمصمم لابد ان يدرك في تصميمه ما هي العناصر والتقنيات التي تثير الدوافع أو الحاجات المادية أو المعنوية يسعى إلى تحقيقها في تصميمه " (الحسيني، ج3، 2008:170).

الشكل رقم (2) يوضح كيفية توظيف المثيرات التي تجذب الانتباه الشكل رقم (3) يوضح الخصائص الأساسية بين اللون

إن المعالجات التصميمية للمحددات الانشائية من خلال التكرار أو التدرج لاشكال هندسية أو زخرفية فإنها تحقق ناتجاً لإيهام حركي، ويمكن استخدام وحدات عرض متحركة مثل عارضات متحركة للورود حيث تعمل على شد انتباه المتلقي. التنظيم والترتيب: " يميل الانسان بطبعه إلى التعلق بالاشكال المنظمة بطريقة تتلاءم مع تصوراته وطبيعته وتسهل على المتلقي ادراكها " (الحسيني، ج3، 2008:169)

اذ تميل العناصر التي تنظم وفق نسق معين إلى شد الانتباه أكثر من العناصر الأخرى التي تبدو غير منظمة أو مبعثرة حيث يؤدي التنوع في التنظيم إلى اثر الفضا بنوع من المتعة والتشويق والاثارة معارضاً مبدأ النظام الشكلي الذي يتصف بالرتابة أو الملل كما موضح في الشكل (2)(3)

اللامألوفية أو الغرائبية: لم يعد التصميم الداخلي مجرد جماليات أو اثارة شكلية أو لونية لانفعال المصمم بل اصبح يهدف إلى مخاطبة العقل وتحريك فعل المخيلة لدى المتلقي اي " عملية بناء وابتكار لظواهر جديدة من خلال تغيير آليات النظم والعلاقات وابتداع انساق جديدة غير سائدة لتحقيق الشد البصري " (نجم، 1996، ص136) من خلال "اعادة صياغة عناصر التصميم الداخلي وفق اساليب مبتكرة قائمة على اساس اثارة الدهشة لدى المتلقي من خلال معالجات تصميمية مبتكرة تجعل من الفضاء الداخلي منظومة شكلية جمالية متكاملة ذات ابعاد فنية وفكرية غير مألوفة " (فنن، 2009، ص6).

ومما تقدم نجد ان الهدف الذي يسعى المصمم الداخلي إلى تحقيقه هو هدف تعبيرى غرائبي وهذا ما يؤدي إلى ان يكون مفهوماً وله معنى محدد لأنه ذو دلالة فنية ومعنى في الوقت نفسه، فالمنبهات الجديدة التي تدخل خبرة الشخص تجذبه أكثر من المنبهات المألوفة، فالمعالجات التي يقوم بها المصمم في تحقيق حالة التمايز من خلال توليف أو تنظيم مفردات الفضاء الداخلي، فاختراق كل

ما هو مألوف ضمن نسق غير معتاد يعتبر من المظاهر اللامألوفة والتي يلجأ إليها المصمم لتحقيق محفزات الشد البصري ضمن الفضاء الداخلي.

الاعتبارات التصميمية للفضاء الداخلي:-

ان ضرورة التعرف على القوى البنائية للفضاء الداخلي وفاعلية ادائها وما تولده من نواتج شكلية مرئية محققة للشد البصري من خلال العناصر البنائية للفضاء الداخلي (الجدران،السقوف، الارضية، الفتحات) وجماليات التصميم المكمل للفضاء الداخلي (الضوء، اللون، الملمس، الاثاث).

العناصر البنائية للفضاء الداخلي:-

تمثل الجدران المستويات العمودية الأكثر فاعلية من المحددات الأفقية بسبب طبيعة إسقاطها المتعامد مع مستوى النظر مما يؤدي إلى تعزيز الشعور بالاحتواء و سهولة الإدراك والتلقي لها من الناحية البصرية، وتعتبر من العناصر الأولية التي تعرف الفضاء التجاري عن فضاء اخر، تشكل الجدران واجهات الفضاء التجاري بذلك فإن عملية تصميم واجهات العرض من الامور الأساس والمؤثرة في المجال البصري لكونها تأخذ الجزء الأكبر من الحقل البصري للمتبضع " (البغدادي، 2004، ص71).

الاعتبارات التصميمية للفضاء الداخلي:-

من الضروري التعرف على القوى البنائية للفضاء الداخلي وفاعلية ادائها وما تولده من نواتج شكلية مرئية محققة للشد البصري وذلك من خلال العناصر البنائية للفضاء الداخلي وجماليات التصميم المكمل للفضاء الداخلي.

لذا نرى ان تحقيق اكبر قدر من الشفافية ضمن تصميم جدران واجهات المحلات من الامور المهمة في تحقيق الشد البصري، حيث توظف الجدران (القواطع) في فضاء العرض الخارجي كخلفية لواجهات العرض لما تتميز به من صفة جمالية أو تكون عبارة عن تكوينات شكلية مخصصة لعرض الورود عليها، إذ يمكن توظيف الجدران كخلفيات تستخدم عليها تشكيلات منسقة لزهور تكون الأكثر فاعلية لكونها تأخذ الجزء الأكبر من الحقل البصري للمتبضع.

أما بالنسبة للسقوف فتعتبر المستويات الأفقية العلوية التي تمتلك من الناحية البصرية أهمية في تحديد الفضاء الداخلي وتشكل هذه المستويات من الناحية الفيزيائية العنصر الواقي للفضاء الداخلي وتقسّم انشائياً إلى نوعين:-

1- السقف الانشائي: والذي يكون جزءاً من النظام الهيكلي.

2- السقف غير الانشائي: مثل السقف الثانوي، الذي يتخذ أشكالاً مختلفة قد تكون مناقضة لهيئة الفضاء الداخلي وهندسيته

(شبر، 1998، ص17).

ومن كل ما تقدم ان المصمم يعمل على تحقق العديد من الغايات التصميمية ضمن التكوينات الشكلية للسقوف الثانوية وهي غالباً ما تجذب الانتباه والنظر إليها، كما انها تمنح المصمم حرية اختيار الشكل المكمل للفضاء والتحكم بارتفاعه فضلاً عن حرية التنوع في ارتفاع السقف وكذلك اشكال واللوان السقوف في الفضاء الداخلي، وايضاً حرية تركيب الانارة التي تعتبر عنصر شد بصري من خلال اختلاف تكويناتها الشكلية في الفضاء التجاري هذا من جانب، ومن جانب اخر يمكن استخدام النقوش والزخارف البسيطة التي يمكن ان تعبر عن هوية الفضاء الداخلي وخصوصيته.



أما بالنسبة إلى الارضيات فهي العنصر الأساس لقيام القاعدة الداخلية التي تقوم على أساسه بقية العناصر الاخرى وتمثل مسرح الاحداث الذي تتم عليه مختلف النشاطات والفعاليات وما يترتب على ذلك من اثقال وسائل العرض الثابتة او المتحركة اي ضرورة انشائها على نحو آمن (البغدادي، 2004، ص72).

ومما تقدم يمكن معالجة الأرضية بشكل جذاب وذلك من خلال التطور التقني الهائل لمختلف مواد الانتهاء في تغليف ارضيات الفضاء الداخلي.

وعموماً ان اهم ما يمكن ان تتميز به المواد المستخدمة في تغطية الارضيات هي المتانة وسهولة التنظيف والادامة فضلاً عن تحملها للاتساخ والرطوبة والجفاف لا سيما مساحة فتحة الباب التي تتعرض للاستخدام والمشى بشكل كبير . فأفضل مادة لتغليف ارضية الفضاء التجاري هي الرخام لما يتمتع به من نقوش وزخارف تولد المتعة الحسية للمتلقي ضمن هوية الفضاء التجاري وخصوبيته. أما بالنسبة إلى الفتحات فهي تعتبر من العناصر الانتقالية التي تعترض سطوح الجدران وتعطي الفضاء التجاري شكله واتجاهه، تمثل الفتحات في الفضاء التجاري ابواب المداخل وواجهات العرض التي تربط داخل الفضاء بالخارج فهي تعد جزءاً من العناصر الانتقالية الفيزيائية والبصرية (البغدادي، 2004، ص73) كما موضح في الشكل (4).

جماليات تصميم الفضاء الداخلي:

يعد الضوء احد العناصر المرئية المهمة للشد البصري في الفضاء الداخلي بوصفها طاقة فيزيائية تساعد على تحديد الخواص المرئية للعناصر البانية للفضاء الداخلي (شكل، لون، خامة و المادة، ملمس).

الشكل رقم (4) يوضح العناصر الانتقالية الشكل رقم (5) يوضح تأثير الضوء في الشد البصري

ان اختلاف نوع الانارة وشدتها يؤدي إلى اختلاف حالة الرؤية مما يؤثر على هيئة الفضاء وشكله، فمثلاً العناصر المعرضة لانارة ساطعة تظهر تفصيلاً أكثر فقد اوضح (العكام) اهمية الاضاءة الاصطناعية وارتباطها بالصفات الجمالية التي تحققها في قاعات العروض حيث اشار إلى أن " نمط الاضاءة المستخدمة فيها تؤثر على لفت الانتباه نحوها وجذب المتلقي إلى الاجسام التي اكتسبت تشويقاً اضافياً بسبب نمط الاضاءة إذ تعد الحزم الضوئية أو الفيض الضوئي عاملاً تصميمياً مؤثراً في الاضاءة " (العكام، 2004، ص97) كما في الشكل (5).

"فالضوء عند تسليطه على عنصر ما بصورة مميزة يؤكد سيادته على باقي عناصر الفضاء وجعله نقطة شد وانتباه للنظر ويقوم ببناء الحقل البصري على اساسه فتوزيع الاضاءة بشكل متدرج على بقية العناصر يؤدي إلى حصول تسلسل بالاهمية وتحقق اتجاهية للحركة تبعاً لهذا التسلسل " (حارث، 2005، ص2).

ومن الجدير بالذكر ان الضوء يتمتع بكونه عنصراً زخرفياً ووسيلة معالجة اكثر فاعلية وتأثيراً في نفسية المتلقي لانها تعد من اولى المحفزات المرئية الجاذبة للوهلة الاولى، فتكتسب القيمة الضوئية دون غيرها من العناصر فاعلية الشد المباشر لانها تؤثر في باقي العناصر البنائية وبذلك تنعكس وبشكل مباشر على مدركات المتلقي الحسية فتؤثر به. أما الاضاءة الطبيعية فيمكن توظيفها من خلال

التحكم بعدد مواقع الفتحات العمودية في الجدران وحجومها فإن التغير المستمر لشدة ضوء الشمس في اليوم تعمل على تحقيق قيم متنوعة ومتباينة لتحقيق المتعة البصرية للفضاء التجاري. وانطلاقاً مما ذكر اعلاه نجد ان اهمية دور الاضاءة المدروسة في الفضاء التجاري من خلال تنوع نظم الاضاءة المباشرة وغير المباشرة مثل (النقطية والحجمية والسطحية والخطية) حيث تؤثر درجة التضاد والتباين ما بين الضوء والظلال بنحت الفضاء التجاري بصورة مثالية.

أما اللون فهو يعد من اكثر الامور تغيراً من عرض إلى آخر، إذ غالباً ما تتأثر بالطراز أو (المودة) والتي تتصاعد وتتألق في العرض التجاري، يعد اللون والنظم اللونية من اهم العناصر البنائية بحكم ما تمتلكه صفاته الظاهرة من قوة تأثير على الاستجابات المحفزة للمدركات الذهنية والحسية للمتلقي فهو اكثر العناصر البنائية تأثيراً في الشد والتحفيز البصري (العزاوي، 2004، ص 66).

وللون فاعلية وقدرة كبيرة على اعطاء تناقض في احجام الفضاءات الداخلية حيث للون الابيض والالوان الباردة القدرة على اعطاء توسيع في الفضاء الصغير بالاضافة إلى انه يكون قيمة جمالية مبتكرة من خلال تفاعله مع التقنيات المعروضة واللوان الاثاث والاضاءة والمكملات، والعكس بالنسبة للالوان الحارة أو الغامقة التي تعطي احساساً بالضيق (فن، 2008، ص 80).

إن اللون هنا لا يمكن ان يمثل قوة تحفيزية بذاته بل هو جزء لا يتجزء من القوى البانية للشكل المحفز ولا بد من الدقة في انتخاب وتوظيف اللون كعنصر بنائي (العزاوي، 2004، ص 67). ومن خلال ذلك نجد ان للون دوراً بارزاً في دعم النسق الشكلي للتحفيز البصري فضلاً عن تكوين خصائص تعبيرية وجمالية جاذبة للفضاء فتؤثر على المتلقي، وان من اهم العوامل المؤثرة التي يحققها اللون في تصميم الفضاء التجاري (العزاوي، 2004، ص 69):

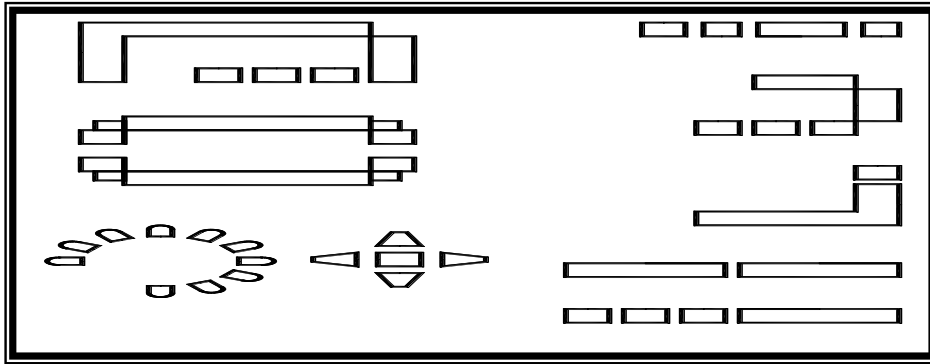
- جذب الانتباه: وهو العامل الأساس يقوم على أساس التباين اللوني
- الاثر النفسي: فالالوان تثير الافكار فالدلالة الرمزية لكل لون لا بد ان تعبر عن فكرة أو افكار معتمدة على الخزين المعرفي السابق.
- الاحساس الحركي: إذ تؤدي فعالية التدرج اللوني أو التدرج بقيمة اللون إلى اظهار ايهامات حركية محققة للسحب البصري والاثارة في الفضاء التجاري.

أكثر النظم المعتمدة في بنية تصميم الفضاءات التجارية تقع ضمن العلاقات اللونية المتباينة والمتضادة لينتج عنها نظم متنوعة في بنائها التنظيمي لاضفاء تعبيرات جمالية مؤثرة للتحفيز البصري وشد الانتباه نحوها.

أما الملمس فيعتبر احد العناصر البنائية التي تحدد صفات المادة ويرتبط الملمس بحاستي البصر اي لمس بصري والملمس اي لمس حقيقي، ويمكن التعرف على الصفات المادية من دون اللجوء إلى لمس حقيقي (اسيل، 2001، ص 20) وذلك لان الملمس يمتلك صفات بصرية ويؤثر الضوء على ادراك الملمس ويتأثر الضوء بلمس السطح الذي يضيئه فالسطوح الصقيلة تعكس الضوء بشكل متألق ومنتظم يلفت الانتباه، أما السطوح الخشنة فهي تمتص الضوء وتنشره بشكل غير منتظم، فالملمس هو مظهر خارجي لسطوح التكوينات والاشكال المختلفة التي نراها أو نلمسها وان اخفاء هذا العنصر على السطوح كغطاء نسجي يميزها عن باقي سطوح التكوين، فالملمس يمثل نوعية سطح الشيء، وهو يعتمد على نوعية المادة فهي تحدد اسلوب الملمس ونوعيته، خاصة طبيعية أو صناعية والملمس قد يكون حقيقياً أو وهمياً كما في الرسم ذي البعدين " (شعلان، 2000، ص 46). ان التطور الذي ظهر في التقنيات الحديثة كان له تأثير كبير في نشوء اشكال متنوعة تبعاً لهذه المواد لانه من الطبيعي ان تنفرد هذه المواد بخواص مختلفة عن المواد التقليدية بحكم تباين الخواص لهذه المواد وادى إلى حدوث تغيرات بصرية وتعبيرية لم تألف من قبل، حيث كانت اكثر تأثيراً ولفناً للانتباه على المتلقي (راز، 2005، ص 43). واستناداً إلى ما طرح اعلاه نجد ان المصمم يجب ان يمتلك معرفة من خلال خبرته في كيفية استخدام التنوعات الملمسية المناسبة ضمن الفضاء التجاري كالالواح الزجاجية والبلاستيكية والمطاطية والورقية والمعدنية والخشبية (صناعية، طبيعية) وغيرها.

أما الاثاث فهو احد العناصر المهمة في التصميم الداخلي وهو يمثل صفة الربط بين الانسان والفضاء الداخلي ويشير للاثاث (CHING) بأنه عنصر تحويل الفضاءات المعمارية إلى فضاءات نفعية واماكن وظيفية انسانية لاداء الفعاليات بكفاءة وراحة وهو يحقق الوظيفة (الادائية والجمالية) من خلال تحسين الفضاء التجاري ونزيبه (P.247,1987,CHING).
ومهما اختلفت طبيعة الفضاء فإنها تحقق نوعين من الاعتبارات (اسيل، 2001، ص27):

1. اعتبارات ادائية: وهي العوامل التي لها تأثير على شكل الاثاث ومقياسه، إذ يجب ان يحقق الراحة الفيزيائية المرتبطة بطبيعة الوظيفة التي يؤديها.
2. اعتبارات جمالية: ان العناصر البصرية الظاهرية التي تشكل النهائيات الخارجية لكامل الاثاث من (الهيئة، اللون، الخامة، الملمس، الخ) هي في الغالب تؤدي الدور الأساس في التعبير الجمالي.
وللاثاث عدد من انظمة التجميع الخاصة بترتيب قطعه أو اجزائه في الفضاءات الداخلية ومنها التجارية إذ تقع على عاتق المصمم الداخلي مسؤولية اختيار النمط التصميمي الملائم لهيئة الفضاء التجاري وحجمه كما موضح في الشكل (6).



الشكل (6) يوضح أشكال تنظيم الاثاث (البغدادى، 2004، ص77)

العلاقات التصميمية للفضاء الداخلي

إن العلاقات التصميمية تعتمد على الكيفية التي تنظم بناء الاجزاء ووحدة تماسكها الجزئي ومن ثم ربطها ببعض " إذ يؤدي التنوع في تكييف بناء هذه البنيات الجزئية وتحديد موقعها وتنوع علاقات ربطها إلى استلام بنى شكلية متنوعة في ابعادها التعبيرية وقيمها الجمالية الجاذبة وفقاً لنظم العلاقات المنتخبة في اظهار جاذبيات متنوعة التنظيم تحمل سمات بنية نظامية موحدة الشد " (العزاوي، 2004، ص72).

ان العلاقات التصميمية التي يظهرها المصمم في الفضاء الداخلي هي بنى شكلية وتعبيرية ورمزية ووظيفية تحمل تماسكاً في تأثيرها لاستقطاب المتلقي من خلال المثيرات المرئية المحفزة للشد البصري.

وفيما يأتي اهم العلاقات الجمالية المؤثرة في توجيه فاعلية الشد في الفضاء التجاري:

- الوحدة: تعد المرتكز الاساس لتكامل جميع العلاقات الاخرى في النتاج التصميمي فهي تمثل التكوين الكلي إذ لا تكوين دون وحدة، "وهي تعبير واسع ويشمل عناصر متعددة منها وحدة (الشكل، الاسلوب، الفكرة، الهدف أو الغرض) من العمل الفني وهذه العناصر جميعها هي التي تثير في الرائي الاحساس النهائي بوحدة العمل الفني " (غزوان، 2006، ص75) فالوحدة في الفضاء هي الاواصر البنائية التي تتعامل مع مكونات التصميم وعناصره لتحقيق التنوع.
- التوازن: يعني كيفية احداث الترابط ما بين الوحدات التصميمية ضمن الشكل الكلي للفضاء التجاري والاتزان " هو الحالة التي تتعادل فيها القوى المتضادة " (الحسيني، 2002، ص14)، ومما تقدم يكون للتوازن ضمن الفضاء الداخلي دور كبير في تحقيق المتعة في تأمل عناصر التصميم بصورة جذابة.

- الايقاع: " نسق تنظيمي لمجموعة العناصر ويكون على نوعين أساسيين، الاول متمائل يعتمد المصمم فيه على طريقة التشابه ويتحقق من الصفات المظهرية للشكل والثاني غير متمائل هدفه التنوع وتحقيق الايقاع " (العزاوي، 2004، ص77).
- عليه فإن الايقاع يقدم ملاءمة وضبطاً في احكام العناصر ويتحقق من خلال تكرار عناصر ضمن فواصل زمنية وفترات معينة مثل الايقاع المتدرج الذي يتم فيه تكرار لون أو ملمس... الخ بأسلوب منتظم ومتتابع ومتغير تدريجياً.
- التضاد أو التباين: " ويعني جدلية العلاقة بين عنصرين من حيث تعارض صفاتها أو خصائصها البصرية، ولعلاقة التضاد اثر فاعل في مبدأ الاستتارة " (الامام، 2002، ص98) وترى الباحثة انه يمكن توظيف التضاد اللوني أو الضوئي أو الحجمي لتفعيل قوة الاثارة والمتعة في التصميم.
- الانسجام والتوافق: يعد وسيلة " تنظيمية تشير إلى علاقة كل جزء من اجزاء التنظيم مع الجزء الاخر ومن ثم علاقته مع الكل التصميمي فيما يتعلق بالحجم والمساحة واللون ولايتحدد بقانون خاص به " (العزاوي، 2004، ص74)، ويمثل الانسجام جمع وحدات متشابهة ومتكررة بصورة منسجمة وغير متنافرة في الشكل الوظيفي لتكوين وحدة فنية ذات طابع تعبيرى ويكون الانسجام من خلال عدة عناصر وتتجسد بالمواءمة والتناغم ما بين العناصر البنائية للتصميم (غزوان، 2006، ص81).
- وترى الباحثة ان زيادة التوافق يولد حالة من الملل وزيادة التنوع تولد حالة من الارباك لذا فإن معادلة العلاقة ما بين التشابه والتنوع يؤدي إلى توافق البنى التصميمية ضمن الفضاء الداخلي.

مؤشرات الإطار النظري:-

1. تعد اليات الشد البصري عملية تحفيز بصري من خلال لفت انتباه الانسان عن طريق انشاء علاقة تصميمية غير تقليدية مبتكرة بين مختلف اجزاء الفضاء الداخلي.
2. ان الإدراك البصري هو العملية التي يتم بواسطتها فهم مثيرات العالم الخارجي التي تجذب انتباهنا وتثير حواسنا، إذ يستغل المصمم ميول الانسان واهتماماته ليحولها إلى مفردات عمل ضمن المنظومة التصميمية.
3. تعتبر المنبهات قوى ضاغطة خارجية تسترعي الانتباه لما تتميز به من خصائص شكلية ذات تأثير مباشر وفعال ضمن المحيط التصميمي.
4. تمثل العناصر البنائية للفضاء الداخلي قوى بانية للشد البصري من خلال فاعلية ادائها وما تولده من نواتج شكلية مرئية محققة لها.
5. تحمل العلاقات التصميمية التي يظهرها المصمم في الفضاء الداخلي تماسكاً في تأثيرها لاستقطاب المتلقي من خلال مثيرات مرئية محفزة للشد البصري.

الفصل الثالث: (اجراءات البحث)

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في تحليل الشد البصري والياته في الفضاءات الداخلية.

مجتمع البحث:

ضم مجتمع البحث الفضاءات الداخلية لمحلات بيع الورود والنباتات ضمن مدينة بغداد / جانب الرصافة، ويتكون مجتمع البحث من 9 نماذج من خلال تزامنها مع المدة الزمنية لحدود البحث.

أداة البحث:

لغرض تحقيق اهداف البحث جرى اعتماد تنظيم استمارة محاور التحليل مصممة وفقاً للواقع المدروس وقد تم بناؤها بالاعتماد على ما اسفر عنه الإطار النظري من المؤشرات والملاحظة والصور، التي تناولت المحاور الآتية:-

1. يمكن تفعيل حالة الشد البصري من خلال توظيف مجموعة منبهات منها: شدة المنبه. عامل الحركة. طبيعة المنبه. التنظيم اوالترتيب. اللامألوفية أو الغرائبية
2. تؤدي العناصر البنائية للفضاء الداخلي دوراً أساساً وفاعلاً في الشد البصري من خلال: المحددات. اللون. الضوء. الملمس. الاثاث.
3. تحمل العلاقات التصميمية التي يظهرها المصمم في الفضاء الداخلي تأثيرات تستقطب المتلقي من خلال: الوحدة. السيادة. التوازن. الايقاع. التضاد والتباين. الانسجام والتوافق.



الشكل (7)

عينة البحث:

- تم اختيار العينة القصدية بنسبة 33.3% من مجتمع البحث والمتمثلة بثلاث نماذج للأسباب الآتية:
1. ان تكون المحلات ذات واجهة خارجية ضمن شارع عام، وليست ضمن قيصرية أو فرع داخلي.
 2. اختيار المحلات ذات الاحجام الكبيرة والتي توفر للمصمم استخدام اليات متنوعة للشد البصري.
 3. التنوع في اشكال المحلات المختارة لعينات البحث لتجنب التكرار في الصفات الشكلية التي تتميز بها.
 4. اعتماد التنوع في اختيار الموقع الجغرافي للعينات لغرض تجنب التشابه في الاساليب الشكلية في مفرداتها.

وصف وتحليل الانموذج (1)

الجدول (1) وصف واقع حال الانموذج (1) محل (فلوريست) منطقة زيونة.
مساحة الفضاء التجاري 100م. السقف ثانوي ذو لون ابيض ارتفاع 2.00 م إنارة سبوت لايت سقفية منتشرة. ارضية من نوع سيراميك ذي لون بيجي. جدران انشائية ثابتة ذات لون ابيض مغلقة بورق جدران. وسائل العرض متنوعة وثابتة. الواجهة زجاجية مع باب للدخول والخروج.

البيسط الواضح المحاور أعطى

الشكل العام: ان الشكل المربع

الفضاء هيئة هندسية منتظمة كما موضح في الاشكال (7) (8) والجدول (1) يوضح وصف واقع حال العينة (1).

المحور الاول: تؤدي العناصر البنائية للفضاء الداخلي دوراً أساساً وفاعلاً في الشد البصري خلال: تعامل المصمم الداخلي مع المفردات الانشائية (المحددات) بحذر شديد من خلال استثمار طاقات هذه المفردات في تكوين حالة جديدة من التكوين في الالهام بكبر حجم الفضاء وجذب للزبون من لال القيم اللونية التي حققت عاملاً فاعلاً في تجسيد العناصر البنائية (للجدران والسقف) وتكوين حالة شد للانتباه، أما الضوء فقد استند المصمم في نظامه إلى تكوين حالة التباين المرئي للاماكن المضاءة مع الاقل منها، إذ نحت المصمم فضاءً ضوئياً من خلال الكثافة الضوئية المنسجمة والموضحة بجميع تفاصيل المعالجات الشكلية، فأظهرت توازناً وتنوعاً للقيم المللمسية متلائمة مع بقية العناصر البنائية، أما الاثاث فقد تحقق من خلال ايقاع توزيعه وتركيبه المناسب لهيئة وحجم الفضاء الداخلي.

المحور الثاني: يمكن تفعيل حالة الشد البصري من خلال توظيف مجموعة منبهات منها: تحققت شدة المنبه وحجمه بشكل واضح في تصميم واجهة المحل من خلال الاثراء البصري للون وتباين للتنظيم الشكلي في عرض الورد التي جاءت معبرة عن وظيفة الفضاء التجاري، أما فيما يخص عامل الحركة فقد تحقق من خلال التكرار والتدرج لوسائل العرض، مما ادى إلى تحقيق نسجة غير مألوفة للتنظيم وترتيب المفردات في الحقل المرئي تثير المتعة والجمال.

المحور الثالث: تحمل العلاقات التصميمية التي يظهرها المصمم في الفضاء الداخلي تأثيرات تستقطب المتلقي من خلال: تحقق قوى الوحدة الشكلية من خلال الخطوط الهندسية لوسائل العرض والتي جاءت ملائمة لتصميمه فضلاً عن هيمنة العلاقات اللونية المنسجمة والتي تعطي الاحساس بالاثارة، إذ جاء التوازن والايقاع ما بين استخدام اللون الابيض مع اللون البيجي ضمن تصميم الفضاء بصورة منسجمة ومتوافقة مع بقية العناصر البنائية للتصميم.



الشكل (8)



الشكل (9)



الشكل (10)

<p>الجدول (2) وصف واقع حال الانموذج (2) محل (زهور مواسم بغداد) منطقة الكرادة.</p>
<p>مساحة الفضاء التجاري 10×10م. السقف ثانوي ذو لون ابيض ارتفاع 2.10م. إنارة نقطية سقفية وجدارية. الارضية بورسلين ابيض. جدران انشائية ثابتة ذات لون ابيض. وسائل العرض جدارية ثابتة. الواجهة زجاجية تتضمن فتحة للدخول والخروج.</p>

وصف وتحليل الانموذج (2)

الشكل العام: ان شكل الفضاء الهندسي المستطيل منح الفضاء توجهاً حركياً كما موضح في الاشكال: (9) (10) والجدول (2) يوضح وصف واقع حال الانموذج (2).

المحور الاول: تؤدي العناصر البنائية للفضاء الداخلي دوراً أساساً وفاعلاً في الشد البصري من خلال: ان التعامل مع محددات الفضاء لم يتم بالشكل الذي يستثمر طاقات هذه المفردات في تكوين حالة جديدة من الجذب وشد الانتباه من خلال القيم اللونية التي لم تستغل في تجسيد العناصر البنائية (للجدران والسقف)، أما الضوء فلم يستخدم بما يتناسب مع الفضاء في تكوين التباين المطلوب فالإضاءة لم تؤد وظيفتها من الناحية (الوظيفية والجمالية) ولم توضح المعالجات الشكلية، فلم تظهر توازناً وتنوعاً للقيم الملمسية للتلاؤم مع بقية العناصر البنائية، أما الاثاث فلم تحقق اي احساس بالشد لوجود ايقاع رتيب في توزيع وسائل العرض على الجدران فقط واعتماد صفة البساطة في تنظيم الاثاث مما ادى إلى ضعف في جانب الاثارة.

المحور الثاني: يمكن تفعيل حالة الشد البصري من خلال توظيف مجموعة منبهات منها: شدة المنبه وحجمه لم تستغل بشكل واضح في تصميم الفضاء التجاري فلم تكن هناك أية دلالة للتبني والشد للتعبير عن وظيفة الفضاء التجاري، وكما لم تتحقق انسيابية حركية

(حقيقية، وهمية) لتصميم الفضاء الداخلي ولم يكن للتنظيم والترتيب دور يذكر لابرز الصفة الجمالية للفضاء، وجاءت الوحدات المكونة للفضاء بشكل عشوائي ولم تخرج عن الطابع المألوف لـ الايهام بالشد والجمال. المحور الثالث: تحمل العلاقات التصميمية التي يظهرها المصمم في الفضاء الداخلي تأثيرات تستقطب المتلقي من خلال: لم تتحقق الوحدة في الفضاء لعدم تكامل الاواصر البنائية لتحقيق التنوع، إذ جاء التوازن والايقاع في استخدام الالوان ضمن تصميم الفضاء بصورة غير منسجمة ومتوافقة مع بقية العناصر التي لم تكون إحساساً تعبيرياً لانسجام التوافق ما بين العناصر البنائية للتصميم وبالتالي لم يصل الفضاء للعلاقة الجدلية المكونة للتضاد الفعال في مبدأ الاستتارة.



الشكل(11)

الجدول (3) وصف واقع حال الانموذج (3) محل (زهور اوركيد) منطقة زيونة.
مساحة الفضاء 6×8م. إنارة سقفية نقطية منتشرة. ارضية من نوع خشب صناعي فاتح. جدران انشائية ثابتة ذات لون سمائي فاتح. وسائل العرض جدارية ثابتة. الواجهة زجاجية تتضمن فتحة للدخول والخروج.

وصف وتحليل الانموذج (3)

الشكل العام: ان شكل الفضاء الهندسي ذو هيئة منتظمة مما أدى إلى توجيه حركة المتلقي كما موضح في الشكل (11) والجدول (3) يوضح وصف واقع حال الانموذج (3).

المحور الاول: تؤدي العناصر البنائية للفضاء الداخلي دوراً أساساً وقاعلاً في الشد البصري من خلال: محددات الفضاء لم تكتسب الصفة الجمالية لعدم اهتمام الجانب التصميمي بها وعدم ايقاض الشد للانتباه والجدب من خلال القيم اللونية التي لم تضاف حساً جمالياً للعناصر البنائية، أما الاضاءة تميزت بادائها الجمالي وتحفيزها البصري لاستتارة المتلقي وبالتالي ادت وظيفتها من الناحية الجمالية. أما القيم الملمسية فلم تتلاءم مع العناصر البنائية ولم يكن لها دور يذكر في الشد والاستمرارية، ولم يحقق الاثاث اي احساس بصيغة الجمال لوجود ايقاع ترتيب في توزيع وسائل العرض.

المحور الثاني: يمكن تفعيل حالة الشد البصري من خلال توظيف مجموعة منبهات منها: شدة المنبه وحجمه ولم يحقق قدرة تعبيرية للشد البصري وافتقر شدة المنبه للاثراء البصري لجماليات التصميم، أما الحركة ومساراتها من خلال المعالجة التصميمية فإنها لم تحقق ناتجاً لايها م حركي، وكان للترتيب والتنظيم دور بسيط في الفضاء التجاري لكي يحدد المتلقي حاجته بسهولة ولكن لم يوظف للجذب البصري والحسي، وجاءت الوحدات المكونة للفضاء بشكل عشوائي ولم تخرج عن الطابع المألوف للايها م بالجذب والجمال.

المحور الثالث: تحمل العلاقات التصميمية التي يظهرها المصمم في الفضاء الداخلي تأثيرات تستقطب المتلقي من خلال: لم يحقق التكوين العام للفضاء التجاري اي تعبير عن الوحدة لتثير المتلقي بوحدة العمل الفني ولم يحقق الترابط بين الوحدات التصميمية ضمن الهيئة الكلية اي توازن أو ايقاع في احداث طابع جمالي للفضاء، ولم تستثمر العلاقات التصميمية لتفعيل قوة الجذب وتكوين سلسلة من الانسجام والتوافق لابرز تحفة فنية من الابداع في التصميم إذ لم تحقق العلاقة الجدلية للتضاد والتناسب الجمالي وشد الانتباه.

نتائج البحث:

- 1- عدم تحقق الدور الفاعل للجذب البصري من خلال المحددات الانشائية ضمن النموذج (2,3)، أما النموذج (1) فقد جاءت متحققة بفاعلية من خلال معالجتها بورق الجدران متناسب مع حجم الفضاء الداخلي.
- 2- حققت جماليات التصميم الداخلي نقاط جذب بصري في النموذج رقم (1) من خلال الجدران والواجهة الخارجية أما النموذج رقم (3,2) فلم يبرز لها اي دور فعال فقد جاءت بصورة رتيبة لا تحقق الاثارة.
- 3- حققت وسائل العرض تبايناً وتدرجاً متوافقاً مع هيئة وحجم الفضاء الداخلي في النموذج رقم (1)، أما النموذج (3,2) فقد جاءت بإيقاع رتيب لا يحقق اثاره الشد البصري.
- 4- تم تحقق شدة المنبه والحركة والتنظيم والترتيب بطريقة غير مألوفة في النموذج رقم (1) أما النموذج (3,2) فقد اعتمدت صفة البساطة والتجريد مما ادى إلى ضعف جانب الاثارة البصرية.
- 5- ضعف العلاقات التصميمية ادى إلى اضعاف جانب الاثارة والمتعة في تصميم الفضاء الداخلي ضمن النموذج (3,2) أما النموذج (1) فقد ظهرت بوحدة متماسكة تحقق ايقاعاً متوازناً ومنسجماً مثيراً وحاضراً في الفضاء الداخلي.

استنتاجات البحث:

1. ضعف التصميم أو بناء الفكرة ادى إلى عدم تحقيق الشد البصري. من خلال اختيار اناس ليسوا ذوي تخصص أو خبرة مما افقد تصميم الفضاء الداخلي الكثير من تأثيره المميز على المتلقي.
2. هناك غياب الكثير من المؤثرات الحسية والشكلية التي تسترعي انتباهنا بسبب خصائصها المؤثرة في الإدراك البصري للشد البصري باستثناء النموذج (1).
3. ضعف العلاقات التصميمية من حيث تواجد القوى البصرية المؤثرة فيها واعتماد صفة البساطة والتجريد في العناصر البنائية للفضاء الداخلي ادى إلى ضعف الاثارة في البنية التصميمية، إذ يمكن تحقيق جانب الاثارة من خلال اليات الوحدة والتوازن والايقاع والتضاد والتباين والانسجام والتوافق حيث يؤدي هذا التنوع إلى اثراء الفضاء الداخلي.
4. عدم تحقيق حالة التمايز من خلال افتقار الفضاء الداخلي إلى توليف أو تنظيم مفردات الشكل، ان اختراق كل ما هو مألوف ضمن نسق وخصائص غير معتادة للمنبهات الحسية يعتبر من المظاهر اللامألوفة التي يلجأ اليها المصمم لتحقيق قوة شد بصري عالية في الفضاء الداخلي.
5. افتقدت التصاميم إلى اهم المنبهات التي تثير الانتباه من خلال شدة المنبه وحجمه والحركة من خلال التدرج والتكرار في نسب الحجم ووسائل العرض والتنظيم والترتيب واللامألوفية.

توصيات البحث:

1. مراعاة المصممين عند تصميم فضاءات تجارية تخص محلات الورود بتوظيف مفردات تتسم بنوع من الغرابة أو اللامألوفية كاستخدام وسائل عرض ذات هيئة نباتية.
2. تعد المنبهات قوى ضاغطة خارجية تسترعي الانتباه لما تتميز به من خصائص شكلية ضمن المحيط التصميمي، فالمصمم يوظفها ليحقق محفزات شد بصري ضمن الفضاء الداخلي من خلال عدة اليات: شدة المنبه وحجمه، عامل الحركة، التنظيم والترتيب اللامألوفية أو الغرائبية.
3. لتحقيق مراكز جذب بصري توصي الباحثة ببناء نظام هيكلية يتناغم مع جماليات التصميم الداخلي فتولد نواتج شكلية مرئية متوافقة.
4. التأكيد على تفعيل دور العلاقات التصميمية لاسيما العلاقات الشكلية التي لها تأثير رمزي وتعبيري ووظيفي محفز للشد البصري.

المصادر العربية:-

- البغدادي، اسيل عادل جعفر (2004) "الشفافية في الفضاءات الداخلية وعلاقتها بتغيير حالات الابهام الحتمي" رسالة ماجستير، جامعة بغداد -كلية الفنون الجميلة.
- اسيل ابراهيم محمود (2001) "خصائص الهيئة في التصميم الداخلي لمداخل الابنية الادارية" رسالة ماجستير، جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة.
- الامام، علاء الدين كاظم (2002) "البنية الشكلية وابعادها الرمزية في التصميم الداخلي" رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد .
- حارث اسعد عبد الرزاق (2005) "المعالجات التصميمية للمحددات الداخلية في الفضاء الداخلي" رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد.
- الحسيني، اياد حسين (2002) " التكوين الفني للخط العربي وفق اسس التصميم "، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
- الحسيني، اياد حسين (2008) "فن التصميم" ج2، ط1، دار الثقافة والاعلام، الشارقة.
- الحسيني، اياد حسين (2008) "فن التصميم" ج3، ط1، دار الثقافة والاعلام، الشارقة.
- الحيدري، سناء ساطع (1996) "الانتماء المكاني في التجمعات السكنية" اطروحة دكتوراه غير منشورة، الهندسة المعمارية - الجامعة التكنولوجية.
- الخالدي، وديان هشام (2008) "الإدراك الحسي والبصري للفضاء الداخلي في مستشفيات الاطفال" رسالة ماجستير، الجامعة التكنولوجية.
- الدباغ، شمائل محمد وجيه (2010) "العمارة متعددة الاستجابات الحسية" اطروحة دكتوراه، هندسة معمارية - جامعة تكنولوجية.
- راز سعيد فرج (2005) "الجذب البصري محفزاً لفعل التسوق" رسالة ماجستير، هندسة معمارية- الجامعة التكنولوجية.
- رزوق، اسعد (1977) "موسوعة علم النفس"، مراجع، عبد الله الدايم، ط1، دار العربية للدراسات والنشر، بيروت.
- شبر، ندى ماجد (1998) "التصميم الداخلي في الحركات الفنية الحديثة" رسالة ماجستير، جامعة بغداد.
- شعلان، احمد جودي (2000) "بناء اللون في العمارة الخارجية" رسالة ماجستير، هندسة معمارية - جامعة بغداد.
- صليبا جميل (1971) "المعجم الفلسفي" دار الكتاب، لبنان بيروت.
- العزاوي، حكمت رشيد فخري (2004) "الجذب في بنية تصاميم اغلفة المجالات" اطروحة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد.
- العكام، اكرم (2004) "الاثر الجمالي للاضاءة الداخلية في قاعات العروض الفنية" المجلة العراقية للهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية، العدد 7.

علي منصور وامل الاحمدي (1968) "سيكولوجية الإدراك " منشورات جامعة دمشق.
 عويس حازم وجمال عبد الغني (1993) "عناصر تنسيق الموقع والتلوث البصري " المجلة المعمارية، العدد(7).
 غزوان، معتز عناد (2006) "الرمز التراثي في تصميم المطبوع المعاصر " دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
 فتن حمودي خزل (2009) "الغرائبية ومستوياتها الجمالية في التصميم الداخلي" رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد.

قناوي، هدى محمد (1990) "الطفل والعباب الروضة" مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة - مصر.
 نجم عبد حيدر (1996) "التحليل والتركييب في اللوحة العراقية المعاصرة" اطروحة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد.
 نعم زيد علي (2008) "عناصر الجذب في المشهد الحضري واليات تعزيزها" رسالة ماجستير، الهندسة المعمارية - جامعة بغداد.
 المصادر الاجنبية:-

Ching, Fancis D, K, (1987) " Interior Design" Vannostrand Reinhold New Yourk.
 Emery, F.E. (1971) "System Thinking", 4 Th Edition Book Hd.
 Esselgren, S. (1975) "The Structure of The Process of The Visual Perception of Architecture", Man-Environment Systems". Journal Article.
 Schulz, Christian Norberg, (1981) "Intention in Architecture", The M.I.T Press, Cambridge, Massachusetts.